

بحار الأنوار

[341] بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله حق حمده حيث أتعلم علينا بولاء أهل بيت الرسول صلى الله عليهم وجعلنا من المهتدين بأنوارهم، والتمسكين بحبل ولائهم، ونشكره حيث اختارنا للقيام بنشر آثارهم الخالدة، ونفائس أخبارهم الشريفة، ودرر كلماتهم لطيفة في شتى علوم الدين فهذا كتاب بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: أجمع الكتب المؤلفة لشتات الأحاديث وأشملها لنوادير الأخبار، تلك الموسوعة الكبرى التي تضمن في أرجائها دائرة المعارف الإسلامية من الفروع والاصول بحيث لا يستغني عنه أحد من علماء الدين: سواء كان فقيها، أو متكلمًا، أو محدثًا أو مفسرًا، أو حكيمًا إلهيًا فإنه بحر موج في تياره قد أحكم موارد المذهب ومصادره. وسهلها لطالبي الارتواء من عذب صافيه. فقد شرعنا في طبعه ومشره بهذه الصورة البهية الرائقة، تكميلاً لطبعته الأخيرة التي ضاق بها المجال، فبدأنا بطبع مجلداته التي تختص بتاريخ أئمتنا الأطهار تيمناً وتبركاً، مستمدين من أنوارهم وإفاضاتهم عليهم السلام فأخرجنا - والمنة - أربع مجلدات منه (من المجلد العرش - إلى - المجلد الثالث عشر) في أحد عشر جزءاً، فأكمل بذلك تاريخ الأئمة الأطهار من هذه الطبعة النفيسة الرائقة. فلما كان كمال الإيمان وتمام المذهب بمعرفة الأئمة من آل الرسول صلى الله عليهم وآله لقوله: (من مات ولم يعرف إمامه مات ميتة جاهلية) كان معرفة شؤونهم، وإثبات ولايتهم ووصايتهم بالنص، والبحث عن جهات علومهم واحتياج المسلمين إلى أنوار هدايتهم، ألزم وأقدم من معرفة تاريخهم وأخبارهم في مدة